

نجاحات اللواء ابراهيم ضد الإرهاب سبب استهدافه

■ نور الدين الجمال

للمرة الأولى تحصل على المستوى الأمني عمليات وقائية واستباقية ضد الجماعات الإرهابية، وهذا الأمر يمثل باعتراف المصادر الأمنية خطوة مهمة في مواجهة الإرهاب، فالأمن الحقيقي لحماية لبنان وشعبه تبدأ من نقطة الأمن الاستباقي وهذا ما فعله المدير العام للأمن العام وما هو مصمم على الاستمرار فيه، وهو صاحب القول إن مواجهة الإرهاب والتصدي له باتت ثقافة معمة على جميع ضباط الأمن العام اللبناني وعناصره.

تعتبر المصادر السياسية أنه إلى جانب هذه النجاحات الأمنية الكبرى التي تحققت على يد مديرية الأمن العام بشخص مديرها، ثمة نجاحات أخرى حققها وأنجزها في ظروف صعبة ومعقدة جدا، أبرزها إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في منطقة أعزاز القريبة من الحدود التركية بعد عودتهم من زيارة الأماكن المقدسة في إيران، ثم نجاحه في إطلاق الرهائن المختطفات في معلولا، والجهود المتواصلة التي يبذلها لإطلاق سراح المطرئين المختطفين في ريف حلب الشمالي.

هذه النجاحات التي حققها اللواء إبراهيم على الصعيدين الأمني والسياسي والإنساني، لاقت ارتياحا كبيرا لدى اللبنانيين الذين يؤمنون بدولتهم ووطنهم وجيشهم والقوى الأمنية والعسكرية كافة، لكنها في المقابل لاقت استياء لدى الجماعات الإرهابية بعدما تبين لها أن المدير العام للأمن العام يقف صخرة صلبة في محاربة هذه الجماعات لكي يحمي لبنان، بالتنسيق والتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى، من التكفيريين والإرهابيين الذين لا يقيمون وزناً للأعراف والتقاليد والأخلاق، ولا حتى للدين الإسلامي الحنيف الذين يقاتلون باسمهم وهو منهم براء.

تخدم المصادر السياسية: ما يشهده لبنان راهنا ليس سببه الفراغ في سدة الرئاسة، كما يحاول البعض تصويره، بل نتيجة تراكبات كبيرة على امتداد السنوات الفائتة، علماً أن من يقوم بهذه العمليات الإرهابية غير قادر على شيء يغير في المعادلة اللبنانية، خاصة بعد فشل تلك المجموعات المعادلة اللبنانية، وهي ستفشل في العراق، وفي لبنان أيضاً لأنها عاجزة عن تغييرات ميدانية وسياسية وتلجأ إلى التخريب وخلق حالة من القلق لدى اللبنانيين.

لم اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام؟ هذا التساؤل بات مطروحاً على المستويين السياسي والشعبي، وإن تكن بعض المصادر السياسية تحصر الإجابة عن هذا التساؤل باحتمالين لا ثالث لهما، الأول هو أن اللواء إبراهيم ينتمي إلى طائفة معينة، والثاني أن اللواء إبراهيم أصبح رأس الحربة في محاربة الإرهاب التكفيري الذي يحاول أن يجعل من لبنان نقطة انطلاق لتنفيذ عمليات إرهابية كبرى في لبنان وخارجه. والأرجحية في نظر المصادر السياسية هي الاحتمال الثاني.

وترى المصادر السياسية أن معركة الإرهابيين بجميع فصائلهم والدول التي تقف وراءهم مع المدير العام للأمن العام لم تكن وليدة الساعة، فهذه المعركة اتسمت بطابع السرية منذ بدأت المديرية العامة للأمن العام تلعب دوراً أمنياً بارزاً في كشف خلايا إرهابية وتفكيكها، منها ما هو منضو تحت لواء تنظيم «القاعدة»، وخلايا أخرى على علاقة بالموساد «الإسرائيلي»، علماً أن الطرفين هما وجهان لعملة واحدة، دليل أن كل ما يجري على الساحتين السورية والعراقية لناحية وجود التنظيمات الإرهابية والتكفيرية يصب في نهاية المطاف في خانة الكيان الصهيوني ومصالحته، لكن هذه المعركة أضحّت مكشوفة من خلال تبني تلك المجموعات عملية محاولة اغتيال اللواء إبراهيم.

تضيف المصادر السياسية: الشق الاستخباري والأمني من عمل اللواء عباس إبراهيم في المديرية العامة للأمن العام، نجح في التصدي لأكثر من عملية إرهابية سابقاً وراهناً. وما شهدته الساحة اللبنانية خلال أسبوع من تجرير زهر البيدر، مروراً بتفجير المدخل الشمالي للضاحية الجنوبية، وصولاً إلى تفجير فندق «دي روي» في الروشة، كانت المديرية العامة للأمن العام العنوان الكبير المستهدف من قبل الجماعات الإرهابية، من التأكيد وبحسب مصادر وخبراء عسكريين وأمنيين، على أن هذه العمليات تعتبر من الزاوية الأمنية فاشلة إذ لم تحقق الأهداف التي كان الإرهابيون يريدون تحقيقها، وهذا القفل يعود في المقام الأول لأمر جوهري وحقيقي هو أنه



(دالاتي ونهرا)

وتعتقد أن هذا البلد نموذجي، حيث كل أطراف الشعب اللبناني العزيز تعيش في شكل سلمي أخوي بناءً على جانب بعضنا البعض. وكما تعرفون فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تولي عناية خاصة للمحافظة على سيادة لبنان وهويته وأمنه واستقراره». وأضاف: «لدينا قناعة راسخة بأنه ينبغي علينا أن نبني جسور التواصل البناء مع كل التيارات الفاعلة والمؤثرة في الساحة اللبنانية.

ورداً على سؤال عن الاستحقاق الرئاسي قال فتح علي: «هذا الاستحقاق اللبناني يمتاز بمئة في المئة، وكل ما يجمع عليه اللبنانيون الأعزاء نحن نؤيده».

وقال: «إننا جاهزون، والسوريون راغبون في العودة، لذلك يجب أن يكون التنسيق والتعاون قائماً بين الدولتين والحكومتين، والتكامل بين الجيشين أيضاً يجعل مساحة التحرك للإرهاب أضيق وأصعب، وبالتالي تكون الحلول أسرع وتتغصن إيجاباً في كل الاتجاهات».

السفير الإيراني

وكان وزير الخارجية التقى في قصر بسترس السفير الإيراني محمد فتح علي الذي قال بعد اللقاء: «نحن نؤيد أهمية كبرى للجمهورية اللبنانية الشقيقة في مجال سياستها الخارجية، ونعتبر أن لبنان الشقيق يتمتع بموقع مميز في هذه المنطقة».

وسلّحت ولا تزال، بأن هذا الإرهاب الذي تسلّح وتموّل سيرتد عليها في أوروبا وأميركا، فضلاً عن الخليج وتركيا التي كانت ضالعة ولا تزال في دعم هذا الإرهاب الذي بدأ الجميع يستشعر ارتداداته وخطره عليهم جميعاً».

وأكد «أن أبواب السفارة السورية مفتوحة، وسورية برئاستها وكومتها وجيشها الجميع معنيون بتوفير المخارج والحلول لكل الذين يعودون إلى وطنهم»، مضيفاً: «إن أهم شروط هذه العودة هو البراءة من هذا الإرهاب والتعاون من أجل وقف تمويله وتسليحه، وهكذا تقصر المسافات أكثر على لبنان وسورية والأردن والمنطقة كلها».



باسيل وسفير سورية

في المنطقة، ولا يمكن بالتالي لبنان أن يحمل قضية النازحين بنفسه من دون أن يناقش الأمر مع السلطات السورية لكي تتحمل المسؤولية في هذا المجال». وأشار السفير على عبدالكريم من جهته إلى أن اللقاء «تركز على العلاقة بين البلدين وعلى أوضاع النازحين وعلى العرض الذي تطرحه سورية باستمرار لمعالجة أوضاعهم والتنسيق بين الدولتين والحكومتين لإيجاد المخارج التي تضمن كرامة السوري وحقه في العودة إلى وطنه في كل الشروط المناسبة والمعقولة». وأضاف: «إن أهم شيء لنسهل عودة النازحين وإيجاد المخارج لهم، هو إقناع الدول التي رعت ومولت

استدعى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل سفراء الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن المعتمدين لدى لبنان، وعقد معهم جلسة محادثات جرى البحث خلالها في إقامة مخيمات للنازحين السوريين على الحدود، كما شرح سياسة الحكومة وكيفية التعاون في هذا الإطار. وفي السياق نفسه، التقى وزير الخارجية السفير السوري على عبدالكريم على، وقال باسيل بعد اللقاء: «إن اللقاء مع السفير السوري هو بداية حديث رسمي في موضوع النازحين السوريين من أجل إعادتهم إلى سورية، وإن هذا الأمر يدخل ضمن سياسة تحييد لبنان عن الصراعات

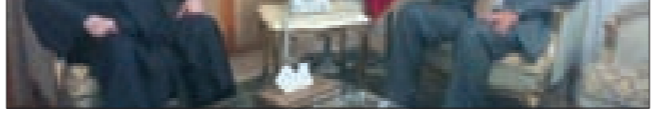
مخزومي زار مفتي الجمهورية؛

نقوم بمساع لتتوصل إلى انتخاب مفت واحد

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس «منتدى الحوار» فؤاد مخزومي، الذي دعا «الجميع إلى العودة إلى التوافق وتوحيد الصف، خصوصاً أن المنطقة في مرحلة صعبة، وما يهمنا هو أن يسود الاعتدال والمنطق».

وأضاف مخزومي: «بحث مع سماحته في انتخاب مفت جديد للجمهورية في ظل وجود دعتين للانتخاب، راجح أن تكون هناك تسوية بين كل الأفرقاء ليكون فتح توافق على انتخاب مفت واحد لا اثنين»، مضيفاً: «نحن مكاتفئة وكسالمين لا نتمنى أن يكون هناك مفتان ومجلسان شرعيان ونقوم بمساع مع الأفرقاء للتوصل إلى حل يتمثل في انتخاب مفت واحد، ولابد من أن تتخطى مسألة من هو المجلس الشرعي ومن هو غير الشرعي».

ودعا مخزومي إلى إقبال «هذا الملف الشائك الذي من شأنه تقسيم الطائفة، عسى أن نصل في شهر رمضان إلى صيغة يتوافق عليها الجميع للخروج مما نحن فيه، لأن الانقسام السياسي الموجود في البلد يجعلنا عرضة للتطرف لاستعمالنا كبيئة حاضنة».



قباني ومخزومي

الخازن: نوضع حدًا للتلاعب بمقام الرئاسة

رأى رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن «أن الإمعان في تعييب النور الرئاسي إنما هو مؤشر ضعف لرمزية الوحدة الوطنية، وهو أمر لا تقبل به ليس للمارونية فحسب بل وللبنان الذي تقبل المارونية قلبه النابض». وقال الخازن في تصريح أمس: «إذا ما سلمت النيات ففي مقدرنا أن نتخب رئيساً جديداً لإنقاذ موقع الرئاسة من الدخول في عيوبية يسهل معها إمرار المشاريع التي لن تكون في مصلحة بقاء لبنان صيغة فريدة في هذا الشرق». وأضاف: «حتى لا يبقى التوازن مهتزاً على وقع التطورات الأخيرة، والتي تشكل التطورات الخطيرة في العراق مؤشراً لتداعياتها علينا، فمن المهم جداً أن نضع حداً لهذا التلاعب بمصير المقام الأول لئلا يفرغ لبنان من آخر مقوماته كوطن ودولة». وتابع: «بما أن الجميع يدرك حجم الأخطار من أي انزلاق قد يطبع بالصيغة التي عرفها لبنان طوال تاريخه الحديث، فلا يجوز أن تبقى الرئاسة الأولى خالية من الشريك الماروني الأساسي في تركيبة الحكم، إذ يستحيل أن تبقى أزمة الفراغ في هذه الدائمة من الشذوذ عن قاعدة المشاركة وكان لبنان يستطيع الصمود بهذه الوتيرة من الاختلال والاهتزاز والتطورات الخطيرة المحدقة بنا». وقال: «إن أخطر ما يواجهنا اليوم هذا الفراغ القاتل الناتج من خلو الرئاسة الأولى من رئيس توافقي يجسد رغبات نخبة اللبنانيين الساحة الطامحين إلى الأملئان على مسيرهم وتوفير لفة عيشهم».

حزب الله: إيران لا تفرض على حلفائها التنازل

مهما كان الاتفاق مع الإدارة الأميركية

حلفائها أي تنازل مهما كان الاتفاق الحاصل مع الإدارة الأميركية».

قاووق

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن لبنان «يمر في مرحلة خطيرة في مواجهة الإرهاب التكفيري التي لا تحتمل التبرير والإدانة المسومة له»، معتبراً «أن هذا موقف استغراقي ولا أخلاقي ولا وطني ولا إنساني ويشكل خطية وطنية لا تغفر، وهذا إساءة لكل دماء الشهداء واستفزاز لجميع اللبنانيين»، مشدداً على «ضرورة العمل في هذه المرحلة على قطع الطريق على الفتنة وتحصين الوحدة الوطنية وتعزيز القوى الأمنية».

وخلال رعايته احتفالاً تكريمياً أقامته مدرسة المهدي لطلابها المتفوقين في قاعة الاستشهادي أحمد قصير، أكد قاووق «أن الإرهاب التكفيري يشكل عدواناً على الإسلام أولاً وعلى شعوب أمنا ثانياً، وهذا العدوان يطاول كل مفاصل الأمة من أفغانستان وباكستان إلى العراق وسورية واليمن والصومال وليبيا

نؤد حزب الله بالإنجازات التي حققها الجيش والقوى الأمنية اللبنانية الذين حققوا تقدماً نوعياً وإنجازاً استراتيجياً في مواجهة الإرهاب التكفيري، مكرراً تأييده «وصول الرئيس القوي والأكثر تمثيلاً في بيئته إلى سدة الرئاسة والقادر على جمع اللبنانيين».

وأكد الحزب أن إيران «لا تفرض على حلفائها أي تنازل مهما كان الاتفاق الحاصل مع الإدارة الأميركية».

وفي هذا السياق، أشار وزير الصناعة حسين الحاج حسن إلى «أن المقاومة تؤمن بأن التفاهم والحوار هما السبيل من أجل استمرار الاستقرار ولو بحدوده الأدنى في خضم أحداث المنطقة، وخير دليل على ذلك هو تشكيل الحكومة التي استطاعت تأمين الغذاء بكافة الأجهزة الأمنية والتي نجحت في استباق الهجمات الإرهابية في كثير من الأحيان وعطلت عملها».

وخلال لقائه هيئة قضاء زحلة في «التيار الوطني الحر»، كثر الحاج حسن «تأييد وصول الرئيس القوي والأكثر تمثيلاً في بيئته والقادر على جمع اللبنانيين».

وعن الانتخابات النيابية، أكد: «أن المقاومة ملتزمة القانون الذي يرتضيه الحلفاء والشهاب إلى المجلس بالقانون الأوتوكسي خير دليل على ذلك»، مشدداً على ضرورة «المقاومة الدفاعية عن الوطن حفاظاً على ثرواتها المائية والنقلية والتي هي السبيل الوحيد لخلاص وضعنا الاقتصادي المازوم».

وأشار الحاج حسن إلى أهمية تنظيم موضوع النزوح السوري، لافتاً إلى «أن كل المؤتمرات التي عقدت لمساعدة لبنان في هذا المجال لم تلتزم مع عودها».

وأكد أن إيران «لا تفرض على



قاووق

نشاطات سياسية وأمنية

◆ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس، سفير الولايات المتحدة الأميركية ديفيد هل، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، وتم عرض للاوضاع والمستجدات الراهنة في لبنان والمنطقة.

◆ استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش وعرض معه الأوضاع العامة. ثم التقى وزير الطاقة والمياه أنطوان نظريان وبحث في شؤون تتعلق بوزارته.

وبحث سلام في أوضاع النازحين السوريين مع المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنساني روس ماونت.

ومن زوار السراي: وفد من نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة النقيب الدكتور سليمان هارون، مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، ومترولوجيت بيروت وجبل وتواجها للروم الملكيين الكاثوليك المطران كريس بسترس على رأس وفد ضم المطران أنطون نصر وأعضاء من المجلس الأبرشي.

◆ استقبل رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية أمس، الممثل الخاص للأمن العام للأمم المتحدة ديريك بلابلبي الذي سيغادر لبنان الأسبوع المقبل إلى الأمم المتحدة، مستطلعاً «الأوضاع الأمنية وأجواء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في لبنان».

كما التقى عون وفداً من أصحاب المقالع والكسارات في قضاء زحلة وتناول اللقاء المقررات المحيطة التي اتخذت بحقهم.

◆ عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في مكتبه في بلس، الأوضاع العامة مع السفير الروسي الكسندر زاسبيكين.

كما بحث السنيورة الوضع في العراق وسبل الخروج من المازق الحالي، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي.

◆ استقبل رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية كلأم من سفير قبرص هومر مافروماتيس،



السنيورة وزاسبيكين

وسفير بلغاريا بلامين تزولوف وعرض معها الأوضاع العامة.

◆ استقبل وزير التربية الياس بو صعب رئيس حركة الإصلاح والوحدة الشيخ ماهر عبدالرزاق ورئيس جمعية قولنا والعمل الشيخ أحمد القطان وجرى البحث في المعوقات التربوية للمناطق إضافة إلى هموم أمنية عامة.

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي السفير الفلسطيني أشرف دبور يرافقه المسؤولان في حركة فتح، عزام الأحد وفتحى أبو العراد، وتناول البحث الأوضاع العامة وشؤون تتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ثم استقبل المهندس سعد حنوش وتم البحث في أوضاع اللبنانيين في الغترب.

نور علم

النور

أمّات إيمانية وحديث وجداني في شهر رمضان

نوافذ متحركة

يومياً 6:20 صباحاً

ترانيم الدعاء

من اللذات التي الخبيث 7:10 ب.ط

رمضات والشعر

السبت والأحد 7:10 ب.ط

موجات الإذاعة

92,3 91,9 91,7

www.alnour.com.lb

إذاعة النور